ملخص البحث رقم) ٥)

مظاهر وآليات تصدي الشيعة للمذهب السني في بلاد الحجاز خلال العصر المملوكي) ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧ م(.

بحث منشور في مجلة الدراسات الشرقية، العدد ٥٦ . يناير ٢٠١٦ م

.....

عرض البحث مظاهر وآليات تصدي الشيعة للمذهب السني في بلاد الحجاز. الذي شارك فيه الأمراء والأشراف والعلماء والعامة من الشيعة خلال العصر المملوكي) ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧ م(؛ حيث أوضح البحث أن أمراء الشيعة في الحجاز لم يدخروا جهدا في تدعيم مذهبهم، ومقاومة الفكر السني، وكان لذلك مظاهره وآلياته التي منها:

السعي للتمكين لعلماء الشيعة، وإسناد المناصب الدينية لهم، وحرمان علماء السنة منها، وتقريب العلماء الوافدين المتعصبين ضد الفكر السني، والاعتماد على مؤلفاتهم.

بالإضافة إلى استقدام علماء شيعيين من خارج بلاد الحجاز لنشر الفكر الشيعي فيها على حساب المذهب السني، وكذا الاستعانة ببعض القوى الشيعية العسكرية الخارجية، وأثرياء الروافض؛ لتدعيم المذهب الشيعي، ومقاومة الفكر السني.

كما أن هؤلاء الأمراء جاهروا بعدائهم لأهل السنة، فقاموا بإيذائهم نفسيا وجسديا، والإساءة إلى رموز أهل السنة من أمهات المؤمنين، وكبار الصحابة رضوان الله عليهم، وكذا مصادرة الأموال ونهب البيوت والممتلكات، والإجلاء، والنفي، والترحيل، بالإضافة إلى الاستيلاء على المؤسسات العلمية السنية.

وقد سار الأشراف على درب الأمراء في نصرة مذهبهم، والتصدي لأهل السنة بكل الوسائل المتاحة لديهم.

أما علماء الشيعة فقد كان لنشاطهم العلمي أثر في نشر مذهبهم ومقاومة المذهب السني؛ حيث أظهروا عداوة لا تعرف اللين لأهل السنة، ورفضوا قبول شهادتهم في القضايا والأحكام، وعدم صلاة الجمعة والجماعات معهم، والتضييق

عليهم فيما يتعلق بالاحتكام إلى مذهبهم.

أما عوام الشيعة فقد ناصبوا أهل السنة العداء من خلال استقوائهم بأمراء الحجاز الشيعيين، وتحريضهم على أهل السنة، ومد يد العون لكل من ناصب المذهب السني العداء.

الباحث

د. حسن أحمد عبدالرازق السمين يعتمد: رئيس القسم

أ.د. عبدالباري محمد الطاهر